Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهموم ولوجهت طاقتها إلى علم جديد ، أو بحث مفيد ، ونرى أن العمل الذي هو نتاج قد سخر لهدم كيان البشرية ، ولتقويضها بدلاً من إصلاحها وسعادتها ولذا قال ليكونت دي نوي أستاذ الفلسفة في السوربون : (فالذكاء وحدة غالباً ما يؤدي إلى آراء هدامة أو إلى مناقشات عقيمة معقدة متشابكة إذا كان مجرداً عن المبادىء الخلقية) وهذا ما نشاهده في تزايد الصراع العالمي البعيد عن المثل العليا فما هو الإنتاج ؟

إنه مفكر يبحث ، أو فيلسوف يبدع ، ولا جرم أن الوحي هو رديف للعقل يضبط له طريقة حياته في هذه الأرض ، ويصحح له أخطاءه ، وينقذه من هفواته ، فالإنسان الذي يطلب السعادة في الدنيا بعقل مجرد غير محاط بهالة الوحي وقدسيته فهو كالمجنون يجري وراء ظله ليمسكه فلا يدرك شيئاً غير معرفته أنه كان في عمل باطل وسعي ضائع .

وما الأنبياء الموحى إليهم إلا أمثلة للكمال الإنساني في هذه الخليقة تنصبهم يد الله على طريق الحياة لتنتهي فيهم عصور وتبدئ بهم عصور وليسددوا خطا العقل في تاريخه الطويل .

وفي نهاية المطاف لنقرأ ما قاله القرآن على لسان المنكرين للوحي :

﴿ أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس